مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية العدد 62 الجزء الاول إبريل 2023
الموقع الاليكتروني: https://jsswh.journals.ekb.eg بريد إليكتروني: jsswh.eg@gmail.com

فعالية استخدام تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعة وتنمية المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية

The Effectiveness of Using the Collective Project Technique in Group Work to Developing Social Responsibility towards Environmental Sustainability for Members of Student Family's Groups

دكتور عادل خلف حسن أحمد

مدرس بقسم خدمة الجماعة

كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى اختبار فعالية استخدام تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعة لتنمية المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية, وذلك من خلال مجموعة أهداف فرعية وهي اختبار فعالية استخدام تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعة لتنمية(الفهم- الاهتمام- المشاركة) نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية, وتعتبر الدراسة من الدراسات شبه التجريبية حيث تتضمن اختبار العلاقة بين متغيرين احداهما مستقل وهو(فعالية استخدام تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعة) والآخر تابع (تنمية المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية) باستخدام جماعة واحدة مكونة من (15)عضو من أعضاء جماعات الأسر الطلابية بكلية الخدمة الاجتماعية بأسوان, وتوصلت نتائج الدراسة بأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعة لتنمية المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية لصالح القياس البعدي, مما يشير إلى فعالية التدخل المهني باستخدام تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعة لتنمية المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية.

الكلمات المفتاحية: الفعالية, تكنيك المشروع الجمعي, المسئولية الاجتماعية, الاستدامة البيئية, جماعات الأسر الطلابية.

Abstract:

The current study aimed to test The Effectiveness of Using the Collective Project Technique in Group Work to Developing Social Responsibility towards Environmental Sustainability for Members of Student Family's Groups, through a set of sub-goals, which is to test the Effectiveness of Using the Collective Project Technique in Group Work to Develop (understanding- interest - participation) towards Environmental sustainability for Members of Student Family's Groups, The study is considered a semi-experimental study, as it includes testing the relationship between two variables, one of which is independent, which is (The Effectiveness of Using the Collective Project Technique in Group Work) and the other is dependent (Developing Social Responsibility towards Environmental

Sustainability for Members of Student Family's Groups) using a group. One consisting of (15) members of student family's groups at the College of Social Work, and the results of the study concluded that there are statistically significant differences between the mean scores of the pre and post measurements of the experimental group cases with regard to the Using the Collective Project Technique in Group Work to Developing Social Responsibility towards Environmental Sustainability for Members of Student Family's Groups in favor of telemetry, This indicates the effectiveness of professional intervention using the Collective Project Technique in Group Work to Developing Social Responsibility towards Environmental Sustainability for Members of Student Family's Groups.

Keywords: The Effectiveness, Collective Project Technique, social responsibility, Environmental Sustainability, student family's groups.

أولاً: مشكلة الدراسة.

لقد أصبحت قضية البيئة والمحافظة عليها من التلوث من أهم القضايا التي تشغل المجتمع العالمي، اذ أن إدراك الجميع لما تمثله المشاكل البيئية والتلوث البيئي على الحياه البشرية والتنمية على المستوى القصير والطويل جعل من عملية الحفاظ على البيئة بعداً استراتيجياً للإدارة الرشيدة للموارد الطبيعية لأنها شرط أساسي لتحقيق التنمية المستدامة.(أعمر, احمد, 2015, ص41).

وتعد الاستدامة البيئية أحد ركائز تحقيق التنمية المستدامة حيث يمثل رأس المال الطبيعي أهم مدخلات العمليات الانتاجية فى كافة المجالات التنموية التى يعتمد عليها الاقتصاد المصري, والاستثمار فى تلك الموارد يمكنه أن يساهم فى تحقيق معدلات نمو تتسم بالاستقرار وتواجه المتغيرات والأزمات الاقتصادية العالمية.(دليل معايير الاستدامة البيئية,2021, ص17), حيث يركز البعد البيئي للتنمية المستدامة على مراعاة الحدود البيئية بحيث يكون لكل نظام بيئي حدود معينة لا يمكن تجاوزها من الاستهلاك والاستنزاف, أما فى حالة تجاوز تلك الحدود, فإنه يؤدى إلى تدهور النظام البيئي, وعلى هذا الأساس يجب وضع الحدود أمام الاستهلاك والنمو السكاني والتلوث وأنماط الانتاج السيئة واستنزاف المياه وقطع الغابات وانجراف التربة.(مراد, 2009, ص108), ولذلك تسعى التنمية المستدامة لتحقيق التوازن فى البيئة بين الموارد المتاحة والاحتياجات الفعلية,

وهو أمر ممكن تحقيقه من خلال ترسيخ الممارسات الأكثر استدامة والصديقة للبيئة ونقل خبرات الدول المتقدمة فى مجال الاستدامة وتحديد المشكلات البيئية.(عبدالعليم, 2020, ص456) وهذا ما أكدته نتائج دراسة **حسن (2017)** إلى ضرورة دعم الطلاب للمشاركة فى حل المشكلات البيئية, والاستفادة من مؤسسات التدريب الميداني فى نشر ثقافة الاستدامة البيئية خارج الجامعة, وأشارت نتائج دراسة **مسعود وآخرون (2019)** على أهمية الثقافة البيئية فى تحقيق الاستدامة البيئية, بهدف خلق سلوك بيئي ايجابي ودائم والإحساس بالمسئولية تجاه الأجيال المقبلة, وأيضاً إلى ضرورة إعادة الإنسان علاقته الاستثمارية مع البيئة وأن استثماره كرأس مال مستديم يتحدد بتطبيق أسس الثقافة البيئية وأبعادها, وتتفق مع ما هدفت إليه دراسة**(Luong,2021)** إلى التعرف على دور التعليم البيئي الذي يساعد المجتمع على فهم الطبيعة المعقدة للأنظمة البيئية الطبيعية, والتى من صنع الانسان, وبالتالي يساعد التثقيف البيئي الناس على الحصول على سلوك ايجابي تجاه المحافظة على البيئة, وتوصلت نتائج دراسة**(احمد,2022)**إلى وضع رؤية مستقبلية لتعزيز ثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي في ضوء التغيرات المناخية.

ويعتبر العنصر البشري من أهم العناصر المؤثرة فى التنمية المستدامة فهو دعامة الانتاج, وهو العنصر الذى لا يمكن الاستغناء عنه فى عمليات التنمية, وبالتالي فإن العنصر البشري يجب أن يحتل مكان الصدارة فى ميدان التنمية والعمل والانتاج, والتحدى الأكبر الذى يواجه بلادنا اليوم هو كيفية تحويل العنصر البشري من عنصر يشكل عبئاً على التنمية وخطراً على البيئة إلى عنصر يكون دافع للتنمية محافظاً على البيئة.(حبيب, حنا, 2011, ص341). ويعتبر المحافظة على البيئة هى مسئولية جماعية يتحمل الفرد جزءاً منها, حيث يزيد من خطورة دور الإنسان فى أحداث التلوث وقلة الوعي البيئي لدى غالبية الشباب فى استخدام الموارد الطبيعية دون صيانة أو حماية لهذه الموارد.(ابراهيم, 2013, ص3698), لذلك يجب تنمية وعى الشباب وادراكه للمسئولية الاجتماعية التي تقع عليه حيال بيئته من خلال تعديل سلوكه نحو كيفية الاستفادة من مواردها دون القضاء عليها أو استغلالها استغلالاً سيئاً, وهذا ما أكدته نتائج دراسة **عبدالمسيح, وفراج (2002)** إلى تدني الوعي بالمخاطر البيئية سواء بالنسبة لفئات المجتمع المختلفة من حملة المؤهلات العليا والمتوسطة, وعدم ادراك هذه الفئات بمختلف مستوياتها التعليمية لكثير من الأخطار التي يمكن أن تتعرض لها صحتهم وتتعرض لها البيئة من جراء العديد من

السلوكيات في الحياة اليومية, وهدفت دراسة سوتو **Soto (2014)** إلى اكتشاف الوعى البيئي لقطاع الشباب فى مجتمع يغلب عليه السكان الأصليون, وتوصلت النتائج أن معظم الأشخاص الذين تم مقابلتهم لديهم معرفة متوسطة بمفاهيم البيئة الأساسية, وتتفق مع ما هدفت إليه دراسة **المعافا(2020)** إلى التعرف على مستوى الوعي البيئي لدى طلبة جامعة نجران ودور الجامعة في تنميته, وتوصلت إلى وجود ضعف في مستوى الوعي البيئي لدى طلاب الجامعة, وأن دور الجامعة في تنمية الوعي لدى الطلبة جاء ضعيفاً, وأكدت دراسة مانيو وآخرون**Manu,et al(2022)** إلى أهمية المسئولية الأخلاقية للبشر تجاه البيئة, ووضع استراتيجية للحفاظ على البيئة التى تهدف إلى حماية البيئة الطبيعية من الانتهاكات البشرية المفرطة لصالح الأجيال الحالية والمستقبلية, وتتفق مع نتائج دراسة سكريتي **Skeiryte (2022)**التي أكدت على أهمية دور المجتمع للتخفيف من التغيرات المناخية, وأهمية المسئولية الشخصية للشباب من خلال تعزيز السلوك الايجابي نحو التغيرات المناخية.

لذلك أصبحت تنمية المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية ضرورة ملحة في عصرنا الحاضر نتيجة لما تشهده البيئة من مشكلات خطيرة على الإنسان وأن يكون مدرك بها خاصة فى مجتمعات العالم النامي الذى نحن منه باعتبار أن الفئة العريضة فيه هم من الشباب سواء المتواجدون فى المؤسسات التعليمية أو الذين خارجها, هذه المجتمعات تعانى العديد من المشكلات البيئية من مشكلة التلوث بأنواعه, الأمر الذى يدعو المجتمعات منفردة ومجتمعة فى إطار المجتمع الدولي إلى ضرورة بذل جهود كبيرة لتوعية سكانها بخطورة المشكلات البيئية التى تعاني منها البيئة, وكيفية الحد منها ووضع الخطط والبرامج لتوعيتهم.(على, 2013, ص296)

فالشباب الجامعي بما لديه من معارف علمية, وقدرة على التفكير والإدراك السليم يمثل فئة من فئات المجتمع الذين يقع عليهم مسئولية نماء وتنمية المجتمع, لذلك جاءت أهمية إعداد الطلاب إعداداً أخلاقياً وتربوياً وتعليمياً وثقافياً ونفسياً واجتماعياً من خلال إكسابهم العديد من الاتجاهات الاجتماعية السليمة نحو أنفسهم وسلوكهم وفهم ظروفهم وواقع مجتمعهم فهماً صحيحاً مع قيم وواقع هذا المجتمع (السنهوري, 2003, ص441), وبذلك يكون الهدف الأساسي لرعاية الشباب فى الجامعات هو اطلاق طاقات الشباب وصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم على التفكير والعمل وتدريبهم تدريباً مبكراً على القيادة

وتحمل المسئولية وذلك عن طريق الأنشطة الطلابية (فهمى,2013, ص167). وهذا ما أكدته دراسة **بدرالدين(2007)** التي أوضحت آليات تفعيل مشاركة الشباب الجامعى فى الأنشطة الطلابية من أهمها تكوين الأسر الطلابية التى يمارس من خلالها الأنشطة التى تستوعب اعداداً كبيرة وتتيح للطلاب الفرصة للمشاركة فى اختيار وتنفيذ الأنشطة الجاذبة للطلاب.

والخدمة الاجتماعية كمهنة تتعامل مع الإنسان فى كل مراحل حياته وفي كافة المواقف الحياتية, ولم تغفل عن الاهتمام بالشباب الجامعي ليس كمرحلة عمرية لها خصائصها واحتياجاتها والسعي نحو اشباعها, بل وضعت أسساً علمية لتقديم أوجه الرعاية المختلفة لهم اجتماعياً, ثقافياً, فنياً, رياضياً, دينياً وسلوكياً (رشوان,2006, ص1), كما أن الخدمة الاجتماعية تساعد الشباب الجامعى وبيئته على التغيير والتطوير وتهدف إلى تنمية الوعى والاهتمام بالبيئة وما يرتبط بها من مشكلات, كما تهدف إلى اكسابهم المعارف والمهارات والاتجاهات والدافعيات إلى المساهمة والعمل بطريقة فردية أو جماعية نحو حل المشكلات القائمة والحيلولة دون ظهور مشكلات جديدة وتحقيق هذه الأهداف يتم من خلال القيام بمشروعات بيئية من خلال استخدام نماذج أو تصميمات تهدف إلى ايجاد التعديل المناسب فى البيئة.(سيد, 2011, ص208), وهذا ما توصلت إليه نتائج دراسة **عبدالرازق(2015)** إلى فاعلية التدخل المهني للخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الريفيات نحو الاصحاح البيئي.

وتعتبر طريقة العمل مع الجماعات احدى طرق الخدمة الاجتماعية التى تعتمد فى تحقيق أغراضها على توجيه الحياة الجماعية, بحيث تصبح الجماعات التى تعمل معها أداة فعالة فى التأثير على الأفراد وتوجيه سلوكهم واكسابهم الاتجاهات والقيم الصالحة من خلال الحياة الجماعية, وهذا يؤدى بالضرورة إلى اشباع حاجاتهم الاجتماعية والنفسية.(منقريوس, 2000, ص397), ولذلك تسعى طريقة العمل مع الجماعات فى مجال رعاية الشباب إلى مساعدة الطلاب على المشاركة فى أوجه نشاط الجماعة واستخدام الخبرة الجماعية فى سبيل تحقيق النمو المتكامل لأعضاء الجماعة, واكتساب اتجاهات ومعتقدات وأفعال وقيم سلوكية ملائمة فى اطار ظروف معينة من أجل تحقيق الأغراض المبتغاة للجماعة ككل, وتمكين أعضائها من التكيف مع الظروف البيئية المعقدة ومساعدتهم على تحمل المسئولية.(محمد,2007, ص106)**,** وهذا ما أشارت إليه دراسة

التمامي (2005) إلى أن استخدام العلاج الجماعي في طريقة العمل مع الجماعات مع أعضاء الجماعة أدى إلى زيادة تحقيق المسئولية الاجتماعية لديهم, وهدفت دراسة **عبدالرحمن(2018)** الي تحديد برامج العمل مع الجماعات التى تسهم فى نشر ثقافة المحافظة على البيئة, وتوصلت نتائج الدراسة إلى اسهامات برامج العمل مع الجماعات فى نشر ثقافة المحافظة على البيئة, وتوصلت نتائج دراسة **يماني(2019)** إلى فاعلية برنامج لتنمية السلوك القيادي لدى جماعات الأسر الطلابية, وتوصلت نتائج دراسة **العوضي(2023)** بأن هناك علاقة ايجابية بين استخدام البرنامج وزيادة فاعلية دور الأسر الطلابية فى تأهيل أعضائها للمحافظة على البيئة.

فطريقة العمل مع الجماعات تستخدم الجماعات كوسيلة لتنمية الشخصية, وتحقيق التكيف الاجتماعي للفرد من خلال عملية التفاعل, وتستثمر هذه الطريقة العلاقات المتبادلة التى توفرها الجماعة لتحقيق الأهداف الفردية والجماعية, اذ يكتسب الفرد شخصيته نتيجة مشاركته فى حياة الجماعة, ومن ثم يتعلق نسق السلوك والمهارات من خلال عمليات الاتصال والتفاعل الاجتماعي.(عطية,2003, ص358), والجماعة هى الوسيط الذى يتم من خلاله إحداث التغير فى اتجاهات ومهارات وسلوك وقدرات وامكانيات الأعضاء داخل الجماعة.(Garvin,2004,P400), وتعتبر جماعات الأسر الطلابية من أهم الجماعات التى يمكن عن طريقها مقابلة حاجات الطلاب وتوجيههم الوجهة الاجتماعية السليمة عن طريق الممارسة والمواقف والخبرات, حيث تسهم فى توفير المناخ الملائم لنمو الشباب الجامعي نمواً متكاملاً ومتزناً فى مختلف المجالات مع الايمان بعقيدتهم الروحية وقيم مجتمعهم واتجاهاتهم القومية حتى يصبحوا مساهمين في بناء هذا المجتمع بروح الانتماء للوطن.(على,2009, ص720), ويستفيد الطلاب داخل الأسر الطلابية من الأنشطة والبرامج المتاحة له, ويتفاعل ويتواصل مع غيره من الآخرين من خلال هذه الأنشطة, وبذلك يتبادل أنواع السلوك الإنساني مع غيره, فيفيد ويستفيد ويتعلم أنواع من السلوك والقيم ويكتسب العديد من الخبرات الايجابية, وذلك لأن الأنشطة تلعب دوراً كبيراً فى تكوين شخصية الطالب وتنميتها من مختلف جوانبها العقلية والنفسية والاجتماعية, كما تعمل الأنشطة على تقليل الحواجز وزيادة التفاعل والعلاقات بين الطلاب وبعضهم البعض وبينهم وبين المسئولين على الأنشطة من خلال المواقف التى يمرون بها أثناء تنفيذ البرامج المختلفة.(شفيق, 1997, ص30), وهدفت إلى ذلك دراسة **سعد (1991)** إلى

العمل مع جماعات الشباب الجامعي وتنمية الاتجاه نحو حماية البيئة من التلوث, وتوصلت إلى وجود دور ايجابي لخدمة الجماعة فى تنمية اتجاهات الشباب نحو حماية البيئة, وأكدت نتائج دراسة **محمد (1993)** أن الأسر الطلابية يمكن أن تلعب دوراً أساسياً فى تعديل سلوكيات الطلاب فيما يتعلق بعلاقاتهم مع البيئة, وأوضحت دراسة **عبدالمنعم (2000)** إلى أن الأسر الطلابية تقوم بأداء دورها بشكل فعال فى إعداد الشباب لحياة أفضل بعد الجامعة فضلاً على أنها تغرس بداخل الطلاب الاعتماد على النفس, والقدرة على اتخاذ القرارات المصيرية ذات الصلة بحياته, وأشارت اليه دراسة **السيد(2010)** باتجاه مهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة العمل مع الجماعات بصفة خاصة إلى اعتبار جماعات الأسر الطلابية هى الأداة التى تساعدها على تحقيق أهدافها فيما يتعلق بإعداد الطلاب لفهم فلسفة المجتمع وأهدافه عن طريق تدريبهم على الحياة الجماعية, مما ينعكس على تحملهم المسئولية فى المجتمع الخارجي أو الحياة العامة.

وتزخر طريقة العمل مع الجماعات بالعديد من الأساليب والتكنيكات العلمية المعاصرة مثل تكنيك المشروع الجمعي الذى يعد من الأساليب الهامة فى خدمة الجماعة التى تعمل على بث الثقة فى نفوس الأعضاء من خلال قيامهم بتنفيذ مشروع معين واستثارة إمكاناتهم في تنفيذه, بالإضافة إلى تحقيق التعاون وتحمل المسئولية, حيث يشارك فيه أعضاء الجماعة فى بعض المشروعات الجماعية التى تساعد فى حماية البيئة والمحافظة عليها.(منقريوس, 2016, ص195), وأكدت على ذلك ما توصلت نتائج دراسة **عبدالمنعم(1999)** إلى فاعلية استخدام المشروع الجمعي في تنمية بعض القدرات العلمية لدى أطفال ما قبل المدرسة, وأكدت نتائج دراسة **عكاشة, والطنباري (2009)** إلى فاعلية برنامج التدخل باستخدام تكنيك المشروع الجمعي فى تنمية قدرة الشباب على التعامل مع الآخرين, التعاون مع الآخرين, ادراك الظروف الاجتماعية, التصرف فى المواقف الاجتماعية المختلفة, فهم الآخرين, تنمية الانتماء للمجتمع, تنمية الايمان بالحقوق والواجبات الاجتماعية, وتتفق مع نتائج دراسة **حمودة (2016)** إلى فاعلية استخدام تكنيك المشروع الجمعي في طريقة العمل مع الجماعات في اكساب الطالبات مهارات المواجهة.

وفي ضوء ما سبق وما أوضحته نتائج الدراسات السابقة من ضرورة إعداد الطلاب من خلال إكسابهم العديد من الاتجاهات الاجتماعية السليمة ومشاركتهم في الأنشطة الطلابية, وأهمية المسئولية الاجتماعية للشباب الشباب الجامعي, وأيضاً أهمية دور الأسر

الطلابية نحو المحافظة على البيئة, ويمكن القول بأن هذه الدراسات على كثرة تصنيفاتها وأبعادها ومتغيراتها إلا أنها لم تتعرض لتحديد طبيعة التدخل المهنى لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعة لتنمية المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية.

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة الراهنة فى التساؤل التالى: **هل يؤدى فعالية استخدام تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعة إلى تنمية المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية؟**

ثانياً: أهمية الدراسة.

1. فئة الشباب بوجه عام والشباب الجامعي بوجه خاص الشريحة الأكبر والأكثر قدرة على القيادة وتحمل المسئولية باعتبارهم طاقة متجددة للعمل والقيادة فى المستقبل فى كافة مجالات الإنتاج.
2. قضية البيئة والمحافظة عليها من التلوث من أهم القضايا المعاصرة التي تشغل كل العالم الآن, وقد ترجم هذا الاهتمام في العديد من المؤتمرات والمنتديات والقوانين والمواثيق.
3. الحاجة إلى تنمية المسئولية الاجتماعية للشباب الجامعي نحو الاستدامة البيئية من خلال حماية الموارد البيئية والمحافظة عليها، وذلك مما يهدف إلى تحقيق رؤية مصر2030.
4. جماعات الأسر الطلابية هى إحدى التنظيمات الشرعية داخل الجامعات التي يمكن أن تسهم بفعالية في احداث التغييرات المرغوب فيها لدي الشباب الجامعي وأداة فعالة في تزويدهم بالخبرات وتنمية المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية.
5. يعتبر تكنيك المشروع الجمعي من الأساليب الهامة فى خدمة الجماعة التى يمكن أن يستند الباحث اليه فى بث الثقة والتعاون فى نفوس أعضاء جماعات الأسر الطلابية لتنمية المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية.
6. اثراء الجانب المعرفي لمهنة الخدمة الاجتماعية بوجه عام وخدمة الجماعة بوجه خاص في تنمية المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية.

ثالثاً: أهداف الدراسة.

تنطلق الدراسة الحالية من هدف رئيس مؤداه " اختبار فعالية استخدام تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعة لتنمية المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية ".

هذا وينبثق عن الهدف الرئيس أهداف فرعية مفادها:

1. اختبار فعالية استخدام تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعة لتنمية الفهم نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية.
2. اختبار فعالية استخدام تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعة لتنمية الاهتمام نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية.
3. اختبار فعالية استخدام تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعة لتنمية المشاركة نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية.

رابعاً: فروض الدراسة:

تنطلق الدراسة الحالية من فرض رئيس مؤداه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعة لتنمية المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية لصالح القياس البعدي ".

هذا وينبثق عن الفرض الرئيس فروض فرعية مفادها ما يلي:

1. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعة لتنمية الفهم نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية لصالح القياس البعدي.
2. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعة لتنمية الاهتمام نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية لصالح القياس البعدي.
3. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعة لتنمية المشاركة نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية لصالح القياس البعدي.

خامساً: مفاهيم الدراسة:

1. **الفعالية:** تعرف بأنها الدرجة التى يتم بها إنجاز الأهداف المنشودة (السكري, 2000, ص169), وتعني أيضاً القدرة على تحقيق النتيجة المقصودة وفقاً لمعايير محددة مسبقاً وتزداد الفعالية كلما أمكن تحقيق النتيجة بشكل كامل وتشير إلى الجهود المهنية المبذولة.(بدوى,1986, ص128).

وتعرف الفعالية اجرائياً فى هذه الدراسة بأنها: مدى قدرة استخدام تكنيك المشروع الجمعي في تنمية (الفهم، الاهتمام, المشاركة) نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية.

2. **تكنيك المشروع الجمعي:** وهو نشاط مقصود ومخطط له يقوم به من أجل تحقيق غرض مرغوب فيه ينفذ حتى النهاية فى خطواته الطبيعية وفى بيئة اجتماعية عادية, ويحقق هذا الأسلوب التواصل الدائم للطلاب, كما أنه يساعد على اكتشاف القدرات, ويعمل على الثقة بالنفس والتدريب على العمل الجماعى, واحترام النظام, واحترام آراء الآخرين, كما يساعد الطلاب على التخطيط لكل أمور حياتهم هذا بالإضافة إلى زيادة الانتماء للمجتمع الذى يعيش فيه.(فتح الباب,2018, ص73)

ويعرف الباحث تكنيك المشروع الجمعي اجرائياً فى هذه الدراسة ما يلى:

أ- هو أحد أساليب طريقة العمل مع الجماعات التى تستخدم فى تحقيق الأغراض التنموية للشباب الجامعي.

ب- يتم من خلاله مشاركة أعضاء جماعات الأسر الطلابية فى تنفيذ المشروعات الجماعية التى تساعد فى حماية البيئة والمحافظة عليها.

ج- يهدف المشروع الجمعي إلى تنمية قدرات أعضاء جماعات الأسر الطلابية بالمسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية.

د- يقوم على أساس التعاون والمشاركة وتقسيم العمل بين أعضاء جماعات الأسر الطلابية مما تعمل على بث الثقة فى نفوس الأعضاء.

3. **المسئولية الاجتماعية:** هى وجود استعداد عقلي ونفسي وجسمي لدى الفرد للقيام بالواجبات الملقاة على عاتقه والمتوقع منه القيام بها تجاه نفسه وأسرته، وأن يكون مسئولاً عن نتائج هذه الأفعال (أبوالنصر, 2016, ص59). **كما يعرف أيضاً بأنها**: شعور الفرد بمسئولياته تجاه الجماعة التى ينتمى إليها والتزامه بها بما يتعايش مع قيم

وتقاليد مجتمعه ومشاركته فى فهم مشكلاته وإن هذه المسئولية تتناول الاهتمام والفهم والمشاركة (القيسي, أحمد, 2011, ص5)

ويعرف الباحث المسئولية الاجتماعية اجرائياً فى هذه الدراسة ما يلى: هي مجموع استجابات أعضاء جماعات الأسر الطلابية على مقياس المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية, وتلك الاستجابات التى تعبر عن قدرة أعضاء جماعات الأسر الطلابية على تنمية (الفهم, الاهتمام, المشاركة) نحو الاستدامة البيئية.

4. **الاستدامة البيئية:** تعرف بأنها: القدرة على الحفاظ على الأشياء أو الصفات التى يتم تقييمها فى البيئة المادية.(**Sutton,2004,p1**), كما تعرف بأنها حماية الموارد البيئية والمحافظة عليها للأجيال المستقبلية, وأيضاً هى دراسة الطرق التى تعمل بها النظم الطبيعية, وكيفية تنوعها, وإنتاجها لجعل البيئة متوازنة, ومحمية, بهدف القضاء على الجوع والفقر, وتحسين معايير التعليم والصحة, وتحقيق المساواة بين الجنسين وأيضاً معالجة آثار تغير المناخ والتلوث والعوامل البيئية الأخرى.**(السيد,2021, ص207)**

ويعرف الباحث الاستدامة البيئية اجرائياً فى هذه الدراسة ما يلى: هى زيادة قدرة أعضاء جماعات الأسر الطلابية على المحافظة علي البيئة وحمايتها من التلوث من خلال تنمية المسئولية الاجتماعية (الفهم، الاهتمام, المشاركة) لديهم نحو البيئة.

5. **جماعات الأسر الطلابية: تعرف بأنها** " إحدى الجماعات التي تستخدم في طريقة العمل مع الجماعات، فهي تستخدم كأداة ووسيط لتدريب الشباب على مواجهة المواقف وتنمية ودعم قيمة العمل، وذلك من خلال الحياة الجماعية وتوزيع الأدوار والمسئوليات على الأعضاء بالجماعة، مما يشجعهم على احترام العمل حتي يصبح سلوكاً أصيلاً للأعضاء في حياتهم المجتمعية.(صالح,2008, ص1701), **وتعرف أيضاً بأنها:** تنظيم اجتماعي يتضمن مجموعة من الطلاب الراغبين فى الانضمام إلى الأسرة يلتفون حول رائدهم الذى يكون بمثابة الأب والأستاذ والموجه وتنبثق من الأسرة عدد من اللجان تمثل الأنشطة المختلفة ومن خلالها يمارس الطلاب الأنشطة التى تتفق مع ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم وفيها تستثمر طاقات الشباب بما يعود عليهم وعلى البيئة المحيطة والمجتمع بالفائدة والنفع.(احمد, 2002, ص448)

ويعرف الباحث بجماعات الأسر الطلابية اجرائياً فى هذه الدراسة ما يلى:

1. جماعات رسمية مسجلة بلجنة الأسر برعاية الشباب الجامعي بكلية الخدمة الاجتماعية.
2. يكون لها رائد من أعضاء هيئة التدريس.
3. تحدد أنشطتها من بداية العام الدراسي حتى نهايته.
4. تمارس هذه الجماعات البرامج والأنشطة التى تهدف إلى تنمية المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية.

سادساً: الإطار النظري للدراسة:

1. تكنيك المشروع الجمعي وتنمية المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية:

هناك نوع من الخطط تستخدم فيها خامات متعددة فى وقت واحد, ويشترك فيها أعضاء الجماعة ويطلق عليها المشروعات الجماعية, وهى تتضمن العمليات المختلفة التى تتم فى تتابع منطقي لتحقيق غاية جماعية, وهى تهدف إلى تنمية قدرات ومهارات الأفراد المشتركين في هذا المشروع كجماعة, ويعمل هذا المشروع على اعداد الأفراد اعداداً تربوياً سليماً, وبالتالي يتعاونون لتحقيق الهدف المشترك لهم كجماعة, وهذا المشروع يتيح الفرصة لكل فرد ليعرف قدرته بالنسبة للآخرين, ويدرك امكاناته وطاقاته للمساهمة في المشروع الجمعي (عكاشة, الطنباري,2009, ص4141), ويرتبط تكنيك المشروع الجمعي ببعض الإنجازات المطلوبة أو مشروعات خاصة بخدمة البيئة, وكذلك مشروعات التعاون مع المؤسسات الاجتماعية أو مشروعات خاصة بالأهداف القومية (منقريوس, خليل, 2016, ص229).

- **خصائص تحقيق المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية:** هناك العديد من الخصائص التى تعمل علي تحقيق المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية (سيد, 2016, ص61).

أ- **المسئولية تقوم على المعرفة:** أي معرفة القواعد التى ينبغي السير عليها في السلوك بوجه عام حيث تزداد المسئولية الاجتماعية بتزايد المعرفة حول الاستدامة البيئية.

ب- **المسئولية تتطلب الحرية:** أي ضرورة شعور الفرد بالحرية وهو يختار الفعل لكي تترتب علية المسئولية إذ لا مجال للمسئولية في عالم يسوده الجبر والقهر.

ج- **المسئولية تتطلب سلامة القوي العقلية:** هي ضرورة ملائمة القوي العقلية لاختيار الفعل المسئول, فالمختلون عقلياً لا يتحملون مسئولية أفعالهم لانعدام الإرادة عند الاختيار.

د- **المسئولية تتطلب المراقبة:** تعني السلطة الإدارية في الاعتبار القانوني والسلطة الإلهية والضمير في الاعتبار الأخلاقي.

ه- **المسئولية تتطلب ثبات الهوية الشخصية:** وتعني أن يكون للإنسان هوية شخصية محددة عند استخدام فعل ما وتحمله مسئولية ذلك الفعل, فلا يحاسب على أعماله إن كان فاقداً للهوية الشخصية.

- **أبعاد المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية:** وتتمثل هذه الأبعاد فيما يلي.

1. **الاهتمام:** ويقصد به الارتباط العاطفي بالجماعة وحرص الفرد على سلامتها وتماسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها, وللاهتمام مستويات منها: الانفعال مع الجماعة, حيث يساير الفرد وبصورة آلية حالتها الانفعالية لمجرد أنه يعتبر نفسه في قلب المسئولية, فيتعاون ويتفاعل بحماس تلقائياً مع الجماعة , ويرى أن مسايرته لها موضوعية ومنطقية, أما الانفعال بالجماعة فيحدث بصورة إرادية, حيث يأتي تضامنه مع الجماعة بناءً علي قناعة ذاتية منه, فيجعل أهدافها محور اهتمامه ويتفاعل معها بصدق وشفافية, والتوحد مع الجماعة ويسعى لأجل مصلحتها ويبذل كل جهده من أجل إعلاء مكانتها ويشعر بالفوز إذا فازت أو بالأمن كلما خيم الأمن عليها, يغامر من أجل الدفاع عنها وأهدافها وفى ذلك أحد أبعاد القوة لضمان التماسك والتكافل الاجتماعي.(عباس,2019, ص32)

2. **الفهم:** وهي تتضمن فهم الفرد للجماعة, وفهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله. (احمد, 2016, ص158)

3. **المشاركة:** وهي اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يميله الاهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في اشباع حاجاتها وحل مشكلاتها, والوصول إلي أهدافها وتحقيق رفاهيتها والمحافظة علي استمرارها والمشاركة تظهر قدرة الفرد وتبرز مكانته, وتتضمن المشاركة ثلاثة جوانب هي(التقبل, التنفيذ, التقييم).(عكاشة, زكي,1997, ص293)

2. خدمة الجماعة وتنمية المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية:

تعتبر المسئولية الاجتماعية احدى أغراض طريقة العمل مع الجماعات والتى تتضمن الاعتماد المتبادل بين الأعضاء وكل فرد عليه أن يتقبل حقوق الآخرين, كما تتضمن مفهوم التعاون, فالناتج النهائي للخبرة الجماعية التى تحققها طريقة العمل مع الجماعات هو نمو الأفراد والجماعات وهذا يساعدهم على تحمل المسئولية فى تغيير حياة المجتمع.(سيد,1999, ص264) وتهتم طريقة العمل مع الجماعات بتنمية المسئولية الاجتماعية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية لما يحققه هذا الجانب الاجتماعى فى شخصية الأعضاء من فوائد ايجابية تسهم فى زيادة فاعلية المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية من خلال النقاط التالية.(العربي, 2007, ص99)

1. استخدام العلاقات الاجتماعية والخبرات الجماعية كوسائل لنمو الفرد وتطوره.
2. العمل على زيادة الأداء الاجتماعى للأفراد والذى يقصد به الوظيفة الاجتماعية التى تتضمن الواجبات والمسئوليات الاجتماعية نحو المحافظة على البيئة.
3. زيادة القيمة الاجتماعية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية عن طريق إكسابهم الخبرات المختلفة التى تساعد على تكيفهم وزيادة قدراتهم على حل مشكلاتهم الشخصية, وتحمل مسئولياتهم الاجتماعية على مستوياتها المختلفة كمواطنين صالحين تجاه البيئة.
4. التكافل بين أفراد المجتمع الواحد ومسئولية كل منهم نحو الاستدامة البيئية.

وهكذا يتضح لنا كيف أن تنمية المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية تعتبر من القيم الأساسية التى توجه الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات.

سابعاً: الموجهات النظرية للدراسة:

1. نظرية النسق:

يشير مفهوم النسق إلى ذلك الكل الذى يؤدى وظيفة معينة وإلى وجود نوع من التساند أو الاعتماد المتبادل الذى يهدف إلى تحقيق وظائف معينة, بين عدد من الأفراد أو الرموز الاجتماعية الذين يقومون بأدوار مرسومة ومحددة والتى تتفاعل بعضها مع بعض داخل نطاق المجتمع بطريقة فيها كثير من الاتساق والانسجام.(منقريوس, 2009, ص237)

حيث يمكن النظر إلى أنساق التعامل باعتبارها وحدات مكونة من أجزاء, يؤدى كل منها وظيفة معينة من شأنها الاسهام في تماسك الوحدة الشاملة, ويتكون النسق من عدة عناصر تتمثل (المدخلات, العمليات التحويلية, المخرجات, الرجع أو التغذية العكسية) كما يتميز النسق بعدة خصائص منها الاستقرار, التوازن الديناميكي, التمايز والاختلاف, التبادل, ترابط الأجزاء وتكاملها.(على,2010, ص279)

أوجه الاستفادة من نظرية النسق في الدراسة:

1. تساهم نظرية النسق فى تحقيق التكامل والانسجام والتوازن بين أدوار أعضاء جماعات الأسر الطلابية أثناء تنفيذ أنشطة البرنامج التى تنمي المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية.
2. تساهم نظرية النسق فى تحقيق التعاون والمشاركة والاتصال الجماعي بين أعضاء جماعات الأسر الطلابية في تنفيذ المشروعات التى تنمى المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية.
3. تساهم نظرية النسق في تحقيق العديد من الوظائف ومنها تحقيق الهدف وهذا يؤكد على قدرة أعضاء الجماعات الأسر الطلابية على تحقيق أهدافها وانجاز مهامها.
4. يمكن الاستفادة من نظرية النسق فى تحليل جماعات الأسر الطلابية كنسق اجتماعي فى إطار الدراسة الحالية كالتالي:

- **المدخلات Input:** أعضاء جماعات الأسر الطلابية.
- **العمليات التحويلية Process**: الأنشطة المتمثلة في المشروعات التى يمارسها أعضاء جماعات الأسر الطلابية, والذى يتميز بالتعاون والتنسيق والتساند وتكامل أدوار أعضائه.
- **المخرجات Outputs**: العائد الذى اكتسبه أعضاء جماعات الأسر الطلابية نتيجة ممارسة المشروعات الجماعية والتى زودتهم بالمسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية.
- **التغذية العكسية Feedback**: وهو تحقيق اهداف برنامج التدخل المهنى لأهدافه وأهداف أعضاء جماعات الأسر الطلابية فى تنمية(الفهم, الاهتمام, المشاركة) نحو الاستدامة البيئية.

ثامناً: الاجراءات المنهجية للدراسة:

(1) نوع الدراسة: تنتمي هذه الدارسة إلى الدراسات شبه التجريبية التى تهتم بدارسة العلاقة بين متغيرين أحدهما مستقل وهو(استخدام تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعة), والآخر تابع وهو (المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية.

(2) منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج التجريبي, حيث أنه يعد أنسب أنواع المناهج ملائمة لهذه الدراسة, وذلك من خلال تصميم القياس القبلى والبعدى لجماعة تجريبية واحدة من أعضاء جماعات الأسر الطلابية, ويتم التدخل المهنى معها باستخدام المتغير المستقل " التدخل المهني باستخدام تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعة ", وذلك من خلال القياس القبلى والبعدى لتحديد أثر هذا المتغير على المتغير التابع " المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية".

(3) خطوات اجراء التجربة:

قام الباحث بإجراء التجربة من خلال إتباع الخطوات التالية:

أ- وقع اختيار الباحث على كلية الخدمة الاجتماعية كمجال مكاني لإجراء التجربة حيث ينطبق عليها شروط عينة الدراسة.

ب- اختار الباحث عينة من طلاب الفرقة الثالثة بكلية الخدمة الاجتماعية من أعضاء جماعات الأسر الطلابية برعاية الشباب الجامعي وعددهم(15) طالب وطالبة تنطبق عليهم شروط العينة, وتم سحبهم من مجتمع البحث الأصلي المكون من (100) مفردة من الأعضاء المكونين لجماعات الأسر الطلابية بكلية الخدمة الاجتماعية.

ج- قام الباحث بإجراء التعاقد الشفهي مع الجماعة التجريبية من خلال الاتفاق على عدد الاجتماعات الأسبوعية, حيث تم الاتفاق على عقد (3) اجتماعات كل أسبوع ومواعيدها فى الغالب الساعة الثانية مساءً بعد محاضرات الطلاب.

د- قام الباحث بإمداد الجماعة التجريبية بالمعلومات اللازمة حول برنامج التدخل المهنى من حيث ماهيته وأهدافه ..... الخ.

ه- قام الباحث بالتدخل المهنى مع الجماعة التجريبية من خلال البرنامج الذى تم تصميمه وفقاً لرغبات الأعضاء من أجل تنمية المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية, وذلك لمدة ثلاثة شهور بواقع (3) اجتماعات من كل أسبوع.

و- قام الباحث بتطبيق القياس القبلى لمقياس المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية على الجماعة التجريبية المماثلة بشروط وخصائص الجماعة الأساسية(خارج إطار عينة الدراسة والتى توافرت فيها شروط اختيار عينة الدراسة), وبعد ذلك تم تطبيقه على نفس الجماعة بفارق زمنى قدره (15) يوماً.

ز- بعد التأكد من ثبات المقياس, تم تطبيق القياس القبلى على الجماعة التجريبية.

ح- تم التدخل المهنى مع الجماعة التجريبية, وذلك باستخدام تكنيك المشروع الجمعي.

ط- تم اجراء القياس البعدى للجماعة التجريبية, وذلك لحساب الفروق بين القياس القبلى والبعدى نتيجة التدخل المهنى واستخلاص النتائج.

(4) ضوابط التجربة: هناك مجموعة من الضوابط, والمعايير التي راعاها الباحث عند إجراء التجربة:

أ- صدق وثبات المقياس المستخدم فى التجربة.

ب-فترة إجراء التجربة مناسبة, وذلك بهدف الوصول إلى نتائج موضوعية.

ج-صغر حجم الجماعة التجريبية, لإجراء التجربة حيث يتيح للباحث ضبط التغييرات التى تحدث أثناء فترة اجراء التجربة.

د- وجود قدر كبير من التجانس بين أعضاء الجماعة التجريبية من حيث (السن - النوع – الفرقة الدراسية).

(5) أدوات الدراسة: تمثلت أدوات جمع البيانات في:

(5-1) مقياس المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية: وتم تصميم الأداة وفقاً للخطوات التالية:

1. قام الباحث بتصميم مقياس المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية، وذلك بالرجوع إلى الأدبيات النظرية والتراث النظري الموجه للدراسة، والرجوع إلى الدراسات السابقة المرتبطة بقضية الدراسة.

2. قام الباحث بتحديد الأبعاد التي يشتمل عليها المقياس والتي تمثلت في ثلاثة أبعاد وهى: بعد الفهم نحو الاستدامة البيئية، وبعد الاهتمام نحو الاستدامة البيئية، وبعد المشاركة نحو الاستدامة البيئية.

3. ثم قام الباحث بتحديد وصياغة العبارات الخاصة بكل بعد، والذي بلغ عددها (45) عبارة، مقسمة بالتساوي (15) عبارة لكل بعد. **وتوزيعها كما يلي:**

جدول رقم (1) يوضح توزيع عبارات مقياس المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية

م	الأبعاد	عدد العبارات	أرقام العبارات
1	بعد الفهم نحو الاستدامة البيئية	15	15 - 1
2	بعد الاهتمام نحو الاستدامة البيئية	15	30 - 16
3	بعد المشاركة نحو الاستدامة البيئية	15	45 - 31

4. اعتمد المقياس على التدرج الثلاثي، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة (نعم، إلى حد ما، لا) وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً (درجة): **نعم** (ثلاثة درجات)، **إلى حد ما** (درجتين)، **لا** (درجة واحدة). **وذلك كما يلي:**

جدول رقم (2) يوضح درجات مقياس المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية

الاستجابات	نعم	إلى حد ما	لا
الدرجة	3	2	1

5. **طريقة تصحيح مقياس المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية:** تم بناء مقياس المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية وتقسيمه إلى فئات حتى يمكن التوصل إلى نتائج الدراسة باستخدام المتوسط الحسابي حيث تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة – أقل قيمة (3–1 = 2)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (3/2 = 0.67) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهى الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية, **وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:**

جدول رقم (3) يوضح مستويات أبعاد مقياس المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية

القيم	المستوى
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 1 إلى 1.67	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 1.68 إلى 2.34	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 2.35 إلى 3	مستوى مرتفع

6. صدق الأداة:

(أ) صدق المحتوي " الصدق المنطقي ": وللتحقق من هذا النوع من الصدق لمقياس المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية، قام الباحث بما يلي:

- الاطلاع علي الأدبيات والكتب، والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الدراسة.
- تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلي الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بمشكلة الدراسة، وذلك لتحديد أبعاد المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية.
- تم عرض مقياس المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية على عدد (5) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بأبعاد الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم تعديل وإعادة صياغة بعض العبارات، وبناء على ذلك تم صياغة المقياس في صورته النهائية.

(ب) صدق الاتساق الداخلي: اعتمد الباحث في حساب صدق الاتساق الداخلي على معامل ارتباط كل بعد في الأداة بالدرجة الكلية، وذلك لعينة قوامها (15) مفردة من أعضاء جماعات الأسر الطلابية (خارج إطار عينة الدراسة ولكن ينطبق عليهم نفس شروط اختيار العينة)، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول، **كما يتضح من الجدول التالي:**

جدول رقم (4) يوضح الاتساق الداخلي بين أبعاد مقياس المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية ودرجة المقياس ككل (ن=15)

م	الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة
1	بعد الفهم نحو الاستدامة البيئية	0.680	**
2	بعد الاهتمام نحو الاستدامة البيئية	0.728	**
3	بعد المشاركة نحو الاستدامة البيئية	0.792	**

** معنوي عند (0.01) * معنوي عند (0.05)

يوضح الجدول السابق أن: أبعاد الأداة دالة عند مستوى معنوية (0.01) لكل بعد، ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والاعتماد على نتائجها.

(ج) ثبات الأداة: تم حساب ثبات مقياس المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية باستخدام معادلة سبيرمان - براون للتجزئة النصفية، وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (15) مفردة من أعضاء جماعات الأسر الطلابية (خارج إطار عينة الدراسة ولكن ينطبق عليهم نفس شروط اختيار العينة)، حيث تم تقسيم عبارات كل بعد إلى نصفين، يضم القسم الأول القيم التي تم الحصول عليها من الاستجابة للعبارة الفردية، ويضم القسم الثاني القيم المعبرة عن العبارات الزوجية، **وجاءت النتائج كالتالي:**

جدول رقم (5) يوضح نتائج ثبات مقياس المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية باستخدام معادلة سبيرمان براون للتجزئة النصفية (ن=15)

م	الأبعاد	قيمة R ودلالتها	معادلة سبيرمان براون
1	بعد الفهم نحو الاستدامة البيئية	0.776	0.874
2	بعد الاهتمام نحو الاستدامة البيئية	0.831	0.908
3	بعد المشاركة نحو الاستدامة البيئية	0.693	0.819
	أبعاد مقياس المسئولية الاجتماعية ككل	0.855	0.922

يوضح الجدول السابق أن: معاملات الثبات للأبعاد تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها وبذلك أصبحت الأداة في صورتها النهائية.

(2-5) تحليل محتوي التقارير الدورية: حيث عقد الباحث عدد (36) اجتماع دوري مع الجماعة التجريبية بواقع (3) اجتماعات أسبوعياً لمدة (3) شهور تقريباً, وتم تحليل محتوى هذه التقارير للتعرف على التغيرات التي حدثت لأعضاء الجماعة التجريبية.

(6) مجالات الدراسة:

(أ) المجال المكاني: تمثل المجال المكاني في كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان, وذلك للأسباب التالية:

1. توافر العينة التى يتم اجراء الدراسة عليها من الطلاب المشتركين في الأسر الطلابية.
2. يعد المجال المكاني مقر عمل الباحث مما ييسر عليه اجراءات تطبيق الدراسة.
3. توافر الامكانيات والموارد بالكلية التى تساعد الباحث في تنفيذ أنشطة برنامج التدخل المهني.

(ب) المجال البشري: تمثل المجال البشري للدراسة في المسح الاجتماعي بالعينة العمدية لطلاب الفرقة الثالثة بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان من أعضاء جماعات الأسر الطلابية برعاية الشباب الجامعي وعددهم (15) مفردة جماعة تجريبية واحدة، وتم سحبهم من مجتمع البحث الأصلي المكون من (100) مفردة من الأعضاء المكونين لجماعات الأسر الطلابية بالكلية، **وتتوفر فيهم الشروط التالية:**

1. أن تتراوح أعمار الطلاب في الفئة العمرية(من 20 إلي 22 سنة)
2. أن يكون الطالب عضو عامل داخل إحدى جماعات الأسر الطلابية بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان.
3. أن تكون مدة عضوية الطالب بجماعات الأسر الطلابية لا تقل عن عام جامعي.
4. أن يكون الطالب لديه الرغبة والاستعداد في الاشتراك في أنشطة البرنامج مع الباحث.
5. أن يكون الطالب أقل الأعضاء درجة على مقياس المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية لأعضاء جماعات الأسر الطلابية.

(ج) المجال الزمني: تمثل المجال الزمني للدراسة في فترة تطبيق برنامج التدخل المهني, والتي بدأت من 2022/10/16م حتى 2023/1/5م.

(7) أساليب التحليل الكيفي والكمي: اعتمدت الدراسة في تحليل البيانات على الأساليب التالية:

- **أسلوب التحليل الكيفي:** بما يتناسب وطبيعة موضوع الدراسة.
- **أسلوب التحليل الكمي:** تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 24.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمدى، ومعادلة سبيرمان - براون للتجزئة النصفية، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت) لعينتين مرتبطتين.

(8) الصعوبات التى واجهت الباحث وكيفية التغلب عليها:

a. قلة الامكانيات المادية داخل الكلية مثل (الداتا شوا) في عرض أنشطة البرنامج الأمر الذي جعل الباحث الاتجاه إلى استخدام أدوات أخرى ومنها اللوحات.

b. اعتراض الأعضاء على أوقات أنشطة البرنامج لتعارضها مع أوقات الدراسة، وقد تغلب الباحث من خلال ايجاد شئ من المرونة في البرنامج والتنسيق مع الأعضاء لتحديد المواعيد التى تناسبهم ولا تتعارض مع أوقات الدراسة.

c. عدم توفر بعض الأدوات المستخدمة في تنفيذ المشروعات، وتم مواجهتها من خلال الاستعانة بتدعيم الجهود الذاتية من الباحث والأعضاء.

تاسعاً: برنامج التدخل المهني:

1. الأسس التى قام عليها برنامج التدخل المهنى:

أ- التركيز على الهدف الرئيس التى تسعى إليه الدراسة الحالية.

ب- حاجات ورغبات أعضاء الجماعة حيث قام الأخصائى الاجتماعى "الباحث" عند تصميم أنشطة البرنامج إشراك أعضاء الجماعة في وضع البرنامج، وذلك لاختيار أنسب الأنشطة التى يفضلونها.

ج- الإطار النظري للخدمة الاجتماعية بصفة عامة، وطريقة خدمة الجماعة بصفة خاصة، وما يحتويه هذا الإطار من موجهات مهنية، وكذلك إلى الاطار النظرى للدراسة، ومفاهيمها المختلفة, وخاصة الكتابات التى تناولت تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعة , وما أتيح من مراجع تناولت هذا التكنيك.

د- نتائج البحوث، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

2. **أهداف برنامج التدخل المهنى:**

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في: فعالية **استخدام تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعية فى تنمية المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية**":

وينبثق من هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

أ- زيادة الفهم نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية.

ب-زيادة الاهتمام نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية.

ج-زيادة المشاركة نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية.

3. **أنشطة برنامج التدخل المهنى:**

لقد قام أعضاء الجماعة التجريبية بممارسة العديد من المشروعات التى ساهمت فى تنمية المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية لديهم, حيث تم المشروع الجمعي بثلاثة مراحل أساسية وهي مرحلة الاعداد من خلال اختيار مكان التنفيذ, وقت التنفيذ, مصادر التمويل, توزيع الأدوار بين أعضاء الجماعة, كيفية الاستفادة من امكانيات المجتمع المحلي, الاتصال بالجهات المعنية من خلال بعض الأعضاء لتوفير الخامات, ثم مرحلة التنفيذ للمشروع, وأخيراً مرحلة التقييم للمشروع للتعرف على الايجابيات, ومحاولة تلافي السلبيات وعدم تكرارها في المشروعات التالية, ومن أهم المشروعات التى نفذتها أعضاء الجماعة التجريبية هي كالتالي:

أ.الرحلات: تتيح الرحلات الفرصة لتدريب الأعضاء على التعاون, وتحمل المسئولية والتواصل مع الآخرين, كما تتيح الرحلات اكتساب الخبرات نحو المحافظة على البيئة, ولقد قام أعضاء الجماعة التجريبية بتنفيذ مشروع رحلة إلى الحديقة النباتية بأسوان, ورحلة نيلية لزيارة بعض الجزر بأسوان, ويتضح ذلك ما ورد بالتقرير رقم(21),(29).

ب. **المعسكر:** لقد قام أعضاء الجماعة التجريبية بتنفيذ مشروع المعسكر تحت شعار" **جامعتي نظيفة وجميلة**" ومشروع معسكر التشجير ويتضح ذلك ما ورد بالتقرير رقم(15), (33).

ج. **الزيارة الميدانية:** لقد قام أعضاء الجماعة التجريبية بتنفيذ مشروع زيارة إلى وحدة الدراسات البيئية بالجامعة، ويتضح ذلك ما ورد بالتقرير رقم(7).

د. **المبادرة:** لقد قام أعضاء الجماعة التجريبية بتنفيذ مشروع مبادرة للتوعوية للمحافظة على البيئة الجامعية, تحت شعار "**مسئوليتي تجاه بيئتي الجامعية**" ويتضح ذلك كما ورد بالتقرير رقم(25).

ه. **البحوث والدراسات العلمية:** ممن خلال تنفيذ مشروع جمعي حول مجموعة بحوث عن المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية، ويتضح ذلك ما ورد بالتقرير رقم(4)

و. **مشغولات فنية:** قام أعضاء الجماعة التجريبية بتنفيذ مشروع معرض فني لإعادة تدوير المخلفات من خلال عمل مشغولات يدوية للمحافظة على البيئة, ويتضح ذلك كما ورد بالتقرير رقم(11), (18).

4. **الاستراتيجيات المهنية المستخدمة فى برنامج التدخل المهنى:**

أ- **استراتيجية التوجيه والتشجيع:** قام الباحث باستخدامها مع الجماعة التجريبية لتشجيع الأعضاء وتوجيههم نحو السلوكيات السليمة والمواقف الايجابية للمشاركة في كافة أنشطة برنامج التدخل التى تهدف إلى تنمية المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية.

ب- **استراتيجية الاتصال:** تركز هذه الاستراتيجية على الاستخدام الفعال لنظرية الاتصال لفتح قنوات اتصال على كافة المستويات بين كافة الأنساق(أعضاء الجماعة وكافة الموارد المتاحة المادية والبشرية), حيث يمكن استخدام هذه الاستراتيجية مع الجماعة التجريبية بهدف تبادل الآراء والأفكار والخبرات مما تساعد الأعضاء على تنمية المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية.

ج- **استراتيجية تدعيم الخبرة الجماعية:** من خلال حث الأعضاء على ضرورة الاستفادة من خبرات كل عضو داخل الجماعة أثناء ممارسة برنامج التدخل المهني, وتدعيم المسئولية الفردية والجماعية والمجتمعية للأعضاء والتى تتمثل في واجباتهم نحو المجتمع من ناحية وواجباتهم نحو أنفسهم من خلال المحافظة على البيئة.

د- **استراتيجية التفاعل الجماعي:** تركز هذه الاستراتيجية على توجيه التفاعلات بين أعضاء الجماعة التجريبية أثناء ممارسة أوجه نشاط البرنامج المختلفة بما يحقق نمو الجماعة وتماسكها وتنمية المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية.

ه- **استراتيجية التعاون**: تقوم هذه الاستراتيجية على تشجيع أعضاء الجماعة التجريبية على المشاركة والتعاون مع بعضهم البعض أثناء ممارسة الأنشطة وأداء الأدوار وتحمل المسئوليات نحو الاستدامة البيئية.

5. المهارات المهنية المستخدمة فى برنامج التدخل المهنى:

أ- **المهارة فى تكوين وتقوية العلاقة المهنية.**
ب- **المهارة فى استخدام امكانيات المؤسسة.**
ج- **المهارة فى الاتصال واقناع أعضاء الجماعة.**
د- **المهارة الملاحظة وتوجيه التفاعل.**
ه- **المهارة في المشاركة مع الجماعة.**
و- **المهارة في حل المشكلة.**
ز- **المهارة فى ادارة الوقت.**
ح- **المهارة في التقويم.**

6. الأدوار المهنية التى قام بها الأخصائى الاجتماعي (الباحث) خلال تنفيذ برنامج التدخل المهنى مع أعضاء جماعات الأسر الطلابية:

أ- **دور المساعد**: حيث قام الباحث بالعمل على مساعدة الجماعة التجريبية فى توزيع المهام والمسئوليات أثناء تنفيذ المشروعات, وأيضا مواجهة كافة الصعوبات التى تواجههم أثناء ممارسة وتنفيذ أنشطة البرنامج التى تنمى المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية.

ب- **دور الملاحظ**: قام الباحث بملاحظة إسهامات كل عضو من أعضاء الجماعة التجريبية فى تنفيذ المشروعات التى تنمي المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية.

ج- **موجه للتفاعل:** ويتضح هذا الدور من خلال قيام الأخصائى الاجتماعى "الباحث" بتوجيه التفاعل بين أعضاء الجماعة التجريبية أثناء ممارستهم للمشروعات الجماعية التى تسهم في تنمية المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية.

د- **معلم**: حيث قام الأخصائى الاجتماعى "الباحث" بتقديم التعليمات, والتوجيهات لأعضاء الجماعة التجريبية, وتزويدهم بالمعلومات, والبيانات حول تنمية المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية.

ه- **الوسيط**: وهذا يعنى قيام الأخصائي" الباحث" بمساعدة الأعضاء فى التعرف على مصادر الخدمات والموارد المتاحة فى مؤسسات المجتمع الخارجي, وأيضاً القيام دور الوسيط بين أعضاء الجماعة ذاتها لتنمية المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية.

و- **المخطط:** من خلال قيام الأخصائى الاجتماعي "الباحث" فى هذا الدور بالتخطيط لمجموعة من المشروعات لتحقيق أهداف برنامج التدخل المهنى, وذلك من خلال

تحديد الأولويات, والمهام والمسئوليات بناء على دراسة الواقع لتحديد المشكلات التى تواجه البيئة, والامكانيات والموارد ووضع خطة لمواجهتها.

ز- **المقوم:** حيث قام الأخصائى الاجتماعى "الباحث" بمساعدة أعضاء الجماعة التجريبية على تقييم المشروعات التى تنمي المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية, للتعرف على الايجابيات, ومحاولة تلافي السلبيات وعدم تكرارها في المشروعات التالية.

عاشراً: نتائج الدراسة الميدانية:

المحور الأول: وصف أعضاء جماعات الأسر الطلابية مجتمع الدراسة:

جدول رقم (6) يوضح وصف أعضاء جماعات الأسر الطلابية مجتمع الدراسة

م	النوع	ك	%
1	ذكر	7	46.7
2	أنثى	8	53.3
	المجمـوع	15	100
م	السن	ك	%
1	20 -	7	46.7
2	21 -	5	33.3
3	22 -	3	20
	المجمـوع	15	100
	المتوسط الحسابي	21	
	الانحراف المعياري	1	
م	محل الإقامة	ك	%
1	ريف	4	26.7
2	حضر	11	73.3
	المجمـوع	15	100

يوضح الجدول السابق أن:

- أكبر نسبة من أعضاء جماعات الأسر الطلابية إناث بنسبة (53.3%), بينما الذكور بنسبة (46.7%).
- أكبر نسبة من أعضاء جماعات الأسر الطلابية سنهم (20) سنة بنسبة (46.7%), يليه (21) سنة بنسبة (33.3%)، وأخيراً (22) سنة بنسبة (20%). ومتوسط سن أعضاء جماعات الأسر الطلابية (21) سنة, وبانحراف معياري سنة واحدة تقريباً.

- أكبر نسبة من أعضاء جماعات الأسر الطلابية مقيمين بالحضر بنسبة (73.3%), يليه الريف بنسبة (26.7%).

المحور الثاني: أبعاد المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية:

(1) بعد الفهم نحو الاستدامة البيئية:

جدول رقم (7) يوضح بعد الفهم نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية

م	العبارات	القياس القبلي (ن=15)				القياس البعدي (ن=15)			
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أعرف جيداً مسئولياتي نحو الاستدامة البيئية.	27	1.8	0.41	4	45	3	0	1
2	أدرك قيم المحافظة على البيئة من خلال مشاركتي في المشروعات البيئية	26	1.73	0.46	5	43	2.87	0.35	3
3	لدي المعلومات الكافية عن المفاهيم المرتبطة بالبيئة.	29	1.93	0.26	2	45	3	0	1
4	أدرك أهمية استخدام التكنولوجيا النظيفة في الصناعات للمحافظة على البيئة.	27	1.8	0.41	4	44	2.93	0.26	2
5	أهتم بقراءة كل ما هو جديد عن البيئة وقضاياها.	28	1.87	0.35	3	45	3	0	1
6	أدرك الأفكار التي تنادي بحماية البيئة.	27	1.8	0.41	4	44	2.93	0.26	2
7	مقتنع بأن الاستدامة البيئية هدف يجب أن نسعى لتحقيقه.	28	1.87	0.35	3	45	3	0	1
8	أصبحت أكثر وعياً بالمشكلات البيئية المحيطة.	28	1.87	0.35	3	45	3	0	1
9	أدرك واجباتي تجاه المحافظة على البيئة.	28	1.87	0.35	3	44	2.93	0.26	2
10	لدى معلومات كافية عن كيفية التعامل مع مشكلات البيئة.	29	1.93	0.26	2	45	3	0	1

م	العبارات	القياس القبلي (ن=15)				القياس البعدي (ن=15)			
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
11	أحرص لمعرفة المزيد عن أضرار التلوث البيئي.	29	1.93	0.26	2	44	2.93	0.26	2
12	أعرف بعض القوانين والتشريعات المرتبطة بحماية البيئة.	29	1.93	0.26	2	45	3	0	1
13	أسعى لمعرفة المعلومات عن مشكلات البيئة.	24	1.6	0.51	6	44	2.93	0.26	2
14	أفهم أن حماية البيئة من التلوث هو مسئوليتنا جميعاً.	29	1.93	0.26	2	45	3	0	1
15	أصبحت سلوكياتي تجاه البيئة ايجابية.	30	2	0	1	45	3	0	1
	البعد ككل	418	1.86	0.16	مستوى متوسط	668	2.97	0.06	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: مستوى **بعد الفهم نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية** بالقياس القبلي للجماعة التجريبية متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.86)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أصبحت سلوكياتي تجاه البيئة ايجابية بمتوسط حسابي (2), يليه الترتيب الثاني لدي المعلومات الكافية عن المفاهيم المرتبطة بالبيئة, ولدى معلومات كافية عن كيفية التعامل مع مشكلات البيئة, وأحرص لمعرفة المزيد عن أضرار التلوث البيئي, وأعرف بعض القوانين والتشريعات المرتبطة بحماية البيئة, وأفهم أن حماية البيئة من التلوث هو مسئوليتنا جميعاً بمتوسط حسابي (1.93), ثم الترتيب الثالث أهتم بقراءة كل ما هو جديد عن البيئة وقضاياها, ومقتنع بأن الاستدامة البيئية هدف يجب أن نسعى لتحقيقه, وأصبحت أكثر وعياً بالمشكلات البيئية المحيطة, وأدرك واجباتي تجاه المحافظة على البيئة بمتوسط حسابي (1.87), وأخيراً الترتيب السادس أسعى لمعرفة المعلومات عن مشكلات البيئة بمتوسط حسابي (1.6), وهذ يتفق مع نتائج دراسة كلاً من**(عبدالمسيح, فراج,2002)**, ودراسة**(Soto,2014)** ودراسة **(المعافا,2020)**.

- مستوى **بعد الفهم نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية** بالقياس البعدي للجماعة التجريبية مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.97)، ومؤشرات ذلك

وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أعرف جيداً مسئولياتي نحو الاستدامة البيئية, ولدي المعلومات الكافية عن المفاهيم المرتبطة بالبيئة, وأهتم بقراءة كل ما هو جديد عن البيئة وقضاياها, ومقتنع بأن الاستدامة البيئية هدف يجب أن نسعى لتحقيقه, وأصبحت أكثر وعياً بالمشكلات البيئية المحيطة, ولدى معلومات كافية عن كيفية التعامل مع مشكلات البيئة, وأعرف بعض القوانين والتشريعات المرتبطة بحماية البيئة, وأفهم أن حماية البيئة من التلوث هو مسئوليتنا جميعاً, وأصبحت سلوكياتي تجاه البيئة ايجابية بمتوسط حسابي (3), يليه الترتيب الثاني أدرك أهمية استخدام التكنولوجيا النظيفة في الصناعات للمحافظة على البيئة, وأدرك الأفكار التي تنادي بحماية البيئة, وأدرك واجباتي تجاه المحافظة على البيئة, وأحرص لمعرفة المزيد عن أضرار التلوث البيئي, وأسعى لمعرفة المعلومات عن مشكلات البيئة بمتوسط حسابي (2.93), وأخيراً الترتيب الثالث أدرك قيم المحافظة على البيئة من خلال مشاركتي في المشروعات البيئية بمتوسط حسابي (2.87), وهذا يتفق مع ما أشارت اليه نتائج دراسة**(مسعود وآخرون, 2019),** ودراسة**(Manu,etal,2022),** وتتفق أيضاً مع ما توصلت اليه دراسة**(عبدالعزيز, 2020)** إلى فاعلية برنامج التدخل المهني في اكساب الطالبات مجموعة من المعارف والمعلومات والأفكار الايجابية وتخليصهن من بعض الأفكار السلبية والخاطئة عن البيئة.

(2) بعد الاهتمام نحو الاستدامة البيئية:

جدول رقم (8) يوضح بعد الاهتمام نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية

م	العبارات	القياس القبلي (ن=15)				القياس البعدي (ن=15)			
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أحرص علي نظافة بيئتي الجامعية.	23	1.53	0.52	7	45	3	0	1
2	أهتم بتعديل سلوكيات زملائي غير المرغوبة نحو البيئة.	30	2	0	1	44	2.93	0.26	2
3	أحافظ على الأشجار والأزهار داخل جامعتي.	24	1.6	0.51	6	43	2.87	0.35	3
4	أحافظ علي الممتلكات العامة داخل جامعتي.	28	1.87	0.35	3	44	2.93	0.26	2

م	العبارات	القياس القبلي (ن=15)				القياس البعدي (ن=15)			
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
5	أحرص على توفير استخدام الكهرباء داخل جامعتي.	30	2	0	1	44	2.93	0.26	2
6	أحرص على إتقان أي عمل أقوم به تجاه المحافظة علي البيئة.	27	1.8	0.41	4	43	2.87	0.35	3
7	أحث زملائي على الاهتمام بالنظافة العامة داخل الجامعة.	29	1.93	0.26	2	44	2.93	0.26	2
8	أحرص على المشاركة في البرامج التي تهتم بمشاكل تغيرات المناخ.	30	2	0	1	45	3	0	1
9	أتحمل مسئولية ما أقوم به من أفعال تجاه المحافظة على البيئة.	30	2	0	1	45	3	0	1
10	من واجبي المساهمة في تنمية وعي زملائي بأهمية المحافظة على البيئة.	28	1.87	0.35	3	43	2.87	0.35	3
11	أتابع باهتمام القضايا المرتبطة بتغيرات المناخ.	29	1.93	0.26	2	44	2.93	0.26	2
12	أهتم بتوعية زملائي بترشيد استهلاك المياه.	26	1.73	0.46	5	44	2.93	0.26	2
13	أهتم بالأعمال التطوعية نحو الاستدامة البيئية.	30	2	0	1	45	3	0	1
14	يزعجني إحساسي بالتقصير تجاه البيئة.	26	1.73	0.46	5	44	2.93	0.26	2
15	أشجع زملائي على عدم تلويث البيئة.	29	1.93	0.26	2	44	2.93	0.26	2
البعد ككل		419	1.86	0.15	مستوى متوسط	661	2.94	0.05	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: مستوى **بعد الاهتمام نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية** بالقياس القبلي للجماعة التجريبية متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.86)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أهتم

بتعديل سلوكيات زملائي غير المرغوبة نحو البيئة, وأحرص على توفير استخدام الكهرباء داخل جامعتي, وأحرص على المشاركة في البرامج التي تهتم بمشاكل تغيرات المناخ, وأتحمل مسئولية ما أقوم به من أفعال تجاه المحافظة على البيئة, وأهتم بالأعمال التطوعية نحو الاستدامة البيئية بمتوسط حسابي (2), يليه الترتيب الثاني أحث زملائي على الاهتمام بالنظافة العامة داخل الجامعة, وأتابع باهتمام القضايا المرتبطة بتغيرات المناخ, وأشجع زملائي على عدم تلويث البيئة بمتوسط حسابي (1.93), ثم الترتيب الثالث أحافظ علي الممتلكات العامة داخل جامعتي, ومن واجبي المساهمة في تنمية وعى زملائي بأهمية المحافظة على البيئة بمتوسط حسابي (1.87), وأخيراً الترتيب السابع أحرص علي نظافة بيئتي الجامعية بمتوسط حسابي (1.53), ويتفق ذلك مع ما أكدته نتائج دراسة**(سعد,1991)** ودراسة **(محمد, 1993)** ودراسة**(عبدالمنعم, 2000)**.

- مستوى **بعد الاهتمام نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية** بالقياس البعدي للجماعة التجريبية مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.94)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أحرص علي نظافة بيئتي الجامعية, وأحرص على المشاركة في البرامج التي تهتم بمشاكل تغيرات المناخ, وأتحمل مسئولية ما أقوم به من أفعال تجاه المحافظة على البيئة, وأهتم بالأعمال التطوعية نحو الاستدامة البيئية بمتوسط حسابي (3), يليه الترتيب الثاني أهتم بتعديل سلوكيات زملائي غير المرغوبة نحو البيئة, وأحافظ علي الممتلكات العامة داخل جامعتي, وأحرص على توفير استخدام الكهرباء داخل جامعتي, وأحث زملائي على الاهتمام بالنظافة العامة داخل الجامعة, وأتابع باهتمام القضايا المرتبطة بتغيرات المناخ, وأهتم بتوعية زملائي بترشيد استهلاك المياه, ويزعجني إحساسي بالتقصير تجاه البيئة, وأشجع زملائي على عدم تلويث البيئة بمتوسط حسابي (2.93), وأخيراً الترتيب الثالث أحافظ على الأشجار والأزهار داخل جامعتي, وأحرص على إتقان أي عمل أقوم به تجاه المحافظة علي البيئة, ومن واجبي المساهمة في تنمية وعى زملائي بأهمية المحافظة على البيئة بمتوسط حسابي (2.87). وتتفق مع نتائج دراسة**(Skeiryte,2022)**.

(3) بعد المشاركة نحو الاستدامة البيئية:

جدول رقم(9) يوضح بعد المشاركة نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية

م	العبارات	القياس القبلي (ن=15)				القياس البعدي (ن=15)			
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أشترك مع زملائي في المبادرات البيئية المساهمة في حماية البيئة داخل جامعتي.	26	1.73	0.46	5	43	2.87	0.35	3
2	لدى الرغبة في الاشتراك في أعمال التشجير داخل جامعتي.	30	2	0	1	43	2.87	0.35	3
3	أشترك مع زملائي في تنظيم الرحلات البيئية.	25	1.67	0.49	6	44	2.93	0.26	2
4	أتعاون مع زملائي في تنظيم الزيارات الميدانية إلى الأماكن ذات علاقة بحماية البيئة.	27	1.8	0.41	4	45	3	0	1
5	أشترك مع زملائي في الأنشطة الترويحية التي تحث على حماية البيئة.	28	1.87	0.35	3	44	2.93	0.26	2
6	أشارك زملائي في حملات التوعية نحو الاستدامة البيئية.	30	2	0	1	43	2.87	0.35	3
7	أشارك زملائي في المعارض التوعوية نحو الاستدامة البيئية.	25	1.67	0.49	6	42	2.8	0.41	4
8	أشارك زملائي في الحديث عن مشاكل البيئة وكيفية المحافظة عليها.	27	1.8	0.41	4	44	2.93	0.26	2
9	أحرص علي حضور ندوات توعوية نحو الاستدامة البيئية.	24	1.6	0.51	7	45	3	0	1
10	أستطيع التحدث مع زملائي عن الانجازات المشرفة في وطني المحافظة على البيئة.	28	1.87	0.35	3	44	2.93	0.26	2

م	العبارات	القياس القبلي (ن=15)				القياس البعدي (ن=15)			
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
11	أشترك مع زملائي في المسابقات الثقافية حول حماية البيئة.	29	1.93	0.26	2	45	3	0	1
12	أتعاون مع زملائي في لصق لوحات إرشادية حول الاستدامة البيئية.	30	2	0	1	45	3	0	1
13	أبادر في تقديم المشورة لزملائي في المواقف المختلفة نحو المحافظة على البيئة.	26	1.73	0.46	5	45	3	0	1
14	أوضح لزملائي خطورة التغيرات المناخية على وطننا.	26	1.73	0.46	5	44	2.93	0.26	2
15	يضايقني سلبية زملائي تجاه مجتمعهم نحو المحافظة علي البيئة.	30	2	0	1	45	3	0	1
	البعد ككل	411	1.83	0.19	مستوى متوسط	661	2.94	0.07	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: مستوى **بعد المشاركة نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية** بالقياس القبلي للجماعة التجريبية متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.83)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول لدى الرغبة في الاشتراك في أعمال التشجير داخل جامعتي, وأشارك زملائي في حملات التوعية نحو الاستدامة البيئية, وأتعاون مع زملائي في لصق لوحات إرشادية حول الاستدامة البيئية, ويضايقني سلبية زملائي تجاه مجتمعهم نحو المحافظة علي البيئة بمتوسط حسابي (2), يليه الترتيب الثاني أشترك مع زملائي في المسابقات الثقافية حول حماية البيئة بمتوسط حسابي (1.93), ثم الترتيب الثالث أشترك مع زملائي في الأنشطة الترويحية التي تحث على حماية البيئة, وأستطيع التحدث مع زملائي عن الانجازات المشرفة في وطني المحافظة على البيئة بمتوسط حسابي (1.87), وأخيراً الترتيب السابع أحرص علي حضور ندوات توعوية نحو الاستدامة البيئية بمتوسط حسابي (1.6), وتتفق مع ما أكدته نتائج دراسة**(حسن,2017),** ودراسة**(احمد,2022)**

- مستوى **بعد المشاركة نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية** بالقياس البعدي للجماعة التجريبية مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.94)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أتعاون مع زملائي في تنظيم الزيارات الميدانية إلى الأماكن ذات علاقة بحماية البيئة, وأحرص علي حضور ندوات توعوية نحو الاستدامة البيئية, ويضايقني سلبية زملائي تجاه مجتمعهم نحو المحافظة علي البيئة, وأتعاون مع زملائي في لصق لوحات إرشادية حول الاستدامة البيئية, وأبادر في تقديم المشورة لزملائي في المواقف المختلفة نحو المحافظة على البيئة, وأشترك مع زملائي في المسابقات الثقافية حول حماية البيئة بمتوسط حسابي (3), يليه الترتيب الثاني أشترك مع زملائي في تنظيم الرحلات البيئية, وأشترك مع زملائي في الأنشطة الترويحية التي تحث على حماية البيئة, وأشارك زملائي في الحديث عن مشاكل البيئة وكيفية المحافظة عليها, وأستطيع التحدث مع زملائي عن الانجازات المشرفة في وطني المحافظة على البيئة, وأوضح لزملائي خطورة التغيرات المناخية على وطننا بمتوسط حسابي (2.93), ثم الترتيب الثالث أشترك مع زملائي في المبادرات البيئية المساهمة في حماية البيئة داخل جامعتي, ولدى الرغبة في الاشتراك في أعمال التشجير داخل جامعتي, وأشارك زملائي في حملات التوعية نحو الاستدامة البيئية بمتوسط حسابي (2.87), وأخيراً الترتيب الرابع أشارك زملائي في المعارض التوعوية نحو الاستدامة البيئية بمتوسط حسابي (2.8). وهذا يتفق ما أكدته نتائج دراسة**(بدرالدين,2007)**

- **مستوى أبعاد المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية ككل:**

جدول رقم (10) يوضح مستوى أبعاد المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية ككل

م	الأبعاد	القياس القبلي (ن=15)				القياس البعدي (ن=15)			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة التقديرية %	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة التقديرية %	الترتيب
1	بعد الفهم نحو الاستدامة البيئية	1.86	0.16	61.9	2	2.97	0.06	99	1
2	بعد الاهتمام نحو الاستدامة البيئية	1.86	0.15	62.1	1	2.94	0.05	97.9	2
3	بعد المشاركة نحو الاستدامة البيئية	1.83	0.19	60.9	3	2.94	0.07	97.9	3
أبعاد المسئولية الاجتماعية ككل		1.85	0.12	61.6	مستوى متوسط	2.95	0.04	98.3	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: مستوى **أبعاد المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية ككل** بالقياس القبلي للجماعة التجريبية متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.85)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول بعد الاهتمام نحو الاستدامة البيئية بمتوسط حسابي (1.86), وبانحراف معياري (0.15), يليه الترتيب الثاني بعد الفهم نحو الاستدامة البيئية بمتوسط حسابي (1.86), وبانحراف معياري (0.16), وأخيراً الترتيب الثالث بعد المشاركة نحو الاستدامة البيئية بمتوسط حسابي (1.83).

- مستوى **أبعاد المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية ككل** بالقياس البعدي للجماعة التجريبية مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.95)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول بعد الفهم نحو الاستدامة البيئية بمتوسط حسابي (2.97), يليه الترتيب الثاني بعد الاهتمام نحو الاستدامة البيئية بمتوسط حسابي (2.94), وبانحراف معياري (0.05), وأخيراً الترتيب الثالث بعد المشاركة نحو الاستدامة البيئية بمتوسط حسابي (2.94), وبانحراف معياري (0.07).

المحور الثالث: نسبة التغاير بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على مقياس المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية:

جدول رقم (11) يوضح نسبة التغاير بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على مقياس المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية

م	الأبعاد	القياس القبلي (ن=15)	القياس البعدي (ن=15)	نسبة التغاير ككل %
		نسبة التغاير %	نسبة التغاير %	
1	بعد الفهم نحو الاستدامة البيئية	61.9	99	37.1
2	بعد الاهتمام نحو الاستدامة البيئية	62.1	97.9	35.8
3	بعد المشاركة نحو الاستدامة البيئية	60.9	97.9	37
	أبعاد المسئولية الاجتماعية ككل	61.6	98.3	36.7

يوضح الجدول السابق أن: نسبة التغاير بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على مقياس المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية, تمثلت فيما يلي:

- نسبة التغاير بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية لبعد الفهم نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية بلغت نسبتها (37.1%).
- نسبة التغاير بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية لبعد الاهتمام نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية بلغت نسبتها (35.8%).
- نسبة التغاير بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية لبعد المشاركة نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية بلغت نسبتها (37%).
- نسبة التغاير بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية لأبعاد المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية بلغت نسبتها (36.7%).

المحور الرابع: اختبار فروض الدراسة:

(1) اختبار الفرض الفرعي الأول للدراسة: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعة لتنمية الفهم نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية لصالح القياس البعدي ":

جدول رقم (13) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعة لتنمية الفهم نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية

الأبعاد	القياسات	العدد(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
بعد الفهم نحو الاستدامة البيئية	قبل	15	1.86	0.16	14	-41.833	**
	بعد	15	2.97	0.06			

** معنوي عند (0.01) * معنوي عند (0.05)

يوضح الجدول السابق أن: توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) بين درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعة لتنمية الفهم نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية لصالح القياس البعدي. مما يشير إلى فعالية التدخل المهني باستخدام تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعة لتنمية الفهم نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية. **مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الأول للدراسة**

والذي مؤداه: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعة لتنمية الفهم نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية لصالح القياس البعدي".

(2) اختبار الفرض الفرعي الثاني للدراسة: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعة لتنمية الاهتمام نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية لصالح القياس البعدي ":

جدول رقم (14) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعة لتنمية الاهتمام نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية

الأبعاد	القياسات	العدد(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
بعد الاهتمام نحو الاستدامة البيئية	قبل	15	1.86	0.15	14	27.604-	**
	بعد	15	2.94	0.05			

**** معنوي عند (0.01)** *** معنوي عند (0.05)**

يوضح الجدول السابق أن: توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) بين درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعة لتنمية الاهتمام نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية لصالح القياس البعدي. مما يشير إلى فعالية التدخل المهني باستخدام تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعة لتنمية الاهتمام نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية. **مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الثاني للدراسة والذي مؤداه: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعة لتنمية الاهتمام نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية لصالح القياس البعدي".**

(3) اختبار الفرض الفرعي الثالث للدراسة: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعة لتنمية المشاركة نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية لصالح القياس البعدي ":

جدول رقم (15) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعة لتنمية المشاركة نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية

الأبعاد	القياسات	العدد(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
بعد المشاركة نحو الاستدامة البيئية	قبل	15	1.83	0.19	14	23.760-	**
	بعد	15	2.94	0.07			

**** معنوي عند (0.01)** *** معنوي عند (0.05)**

يوضح الجدول السابق أن: توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) بين درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعة لتنمية المشاركة نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية لصالح القياس البعدي. مما يشير إلى فعالية التدخل المهني باستخدام تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعة لتنمية المشاركة نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية. **مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الثالث للدراسة والذي مؤداه: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعة لتنمية المشاركة نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية لصالح القياس البعدي".**

(4) اختبار الفرض الرئيس للدراسة: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعة لتنمية المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية لصالح القياس البعدي ":

جدول رقم (16) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعة لتنمية المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية

الأبعاد	القياسات	العدد(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
أبعاد المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية ككل	قبل	15	1.85	0.12	14	43.974-	**
	بعد	15	2.95	0.04			

** معنوي عند (0.01) * معنوي عند (0.05)

يوضح الجدول السابق أن: توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) بين درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعة لتنمية المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية لصالح القياس البعدي. مما يشير إلى فعالية التدخل المهني باستخدام تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعة لتنمية المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية. **مما يجعلنا نقبل الفرض الرئيس للدراسة والذي مؤداه: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعة لتنمية المسئولية الاجتماعية نحو الاستدامة البيئية لدى أعضاء جماعات الأسر الطلابية لصالح القياس البعدي".**

مراجع الدراسة:

ابراهيم, عطيات احمد.(2013). ممارسة أسلوب المناقشة الجماعية لتنمية المسئولية الاجتماعية للفلاحين نحو البيئة, بحث منشور فى المؤتمر العلمى الدولي السادس والعشرون للخدمة الاجتماعية, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان.

أبوالنصر, مدحت محمد.(2016). ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في مجال المسئولية الاجتماعية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

ـــــــــــــــ.(2017). الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي, القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

احمد, أسامة احمد حسن.(2022). رؤية مستقبلية لتعزيز ثقافة الاستدامة البيئة لدى الشباب الجامعي في ضوء التغيرات المناخية, بحث منشور في مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية, ع(3), مج(10).

احمد, أماني صالح.(2016). فاعلية برنامج الحوار الجماعى مع الفتيات المقبلات على الزواج لتنمية المسئولية الاجتماعية لديهن, بحث منشور فى مجلة الخدمة الاجتماعية, الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين, ع(56),ج(1)

احمد, نبيل ابراهيم.(2002). عمليات الممارسة في خدمة الجماعة . القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

أعمر, عزاوي. احمد, لعمى.(2015). الثقافة البيئية بعد استراتيجي لحماية البيئة, جامعة ورقلة بالجزائر.

التمامي, علي علي.(2005). استخدام العلاج الجماعي في طريقة العمل مع الجماعات وزيادة تحقيق المسئولية الاجتماعية لأعضاء جماعة التطوع, بحث منشور في المؤتمر العلمي الثامن عشر, كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.

السكري, احمد شفيق.(2000). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

السنهوري, عبدالمنعم يوسف.(2003). النتائج المرجوة من برامج التنمية البشرية للشباب, بحث منشور في المؤتمر العلمى السادس عشر, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان.

السيد, فاطمة خليفة.(2016). فعالية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طالبات الجامعة, بحث منشور في مجلة كلية الآداب, جامعة طنطا, كلية الآداب, ع(29), ج(3).

السيد, محمد عبدالرؤوف عطية.(2021). استراتيجية مقترحة لتعزيز مسئولية الجامعات السعودية نحو الاستدامة البيئية, بحث منشور فى مجلة التربية, كلية التربية, جامعة الأزهر, ع(189), ج(3).

العوضي, شيرين حسان.(2023). استخدام برنامج من منظور طريقة خدمة الجماعة لتوعية جماعات الأسر الطلابية بمشكلات التلوث البيئي, بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان, ع(61), ج(4).

القيسي, خولة عبدالوهاب. أحمد, أفراح.(2011). المسئولية الاجتماعية لأطفال الرياض الأهلية, بحث منشور في مجلة البحوث التربوية والنفسية, جامعة بغداد, كلية التربية للبنات, ع(30).

المعافا, محمد يحيي حسين.(2020). دور الجامعة في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب جامعة نجران, بحث منشور في مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي, اتحاد الجامعات العربية -الأمانة العامة, ع(4), مج(40).

بدرالدين, محمد بهاءالدين.(2007). آليات تفعيل مشاركة الشباب الجامعي فى الأنشطة الطلابية "دراسة من منظور خدمة الجماعة", بحث منشور فى المؤتمر العلمى الدولي العشرون, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان, مج(3).

بدوى, احمد زكي.(1986). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان.

حبيب, جمال شحاته. حنا, مريم ابراهيم.(2011). الخدمة الاجتماعية المعاصرة. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

حسن, اسماء سيد.(2017). التخطيط المرتكز على الأنشطة التعليمية لنشر ثقافة الاستدامة البيئية بين طلاب الخدمة الاجتماعية, بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية, الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين, ع(58), ج(2).

حمودة, جيهان محمد محمود.(2016). استخدام تكنيك المشروع الجمعي في طريقة العمل مع الجماعات لإكساب طالبات المدن الجامعية مهارات المواجهة, رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان.

خليل, زكنية عبدالقادر.(2011). الممارسة العامة فى مجالات الخدمة الاجتماعية. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

دليل معايير الاستدامة البيئية.(2021). الاطار الاستراتيجي للتعافي الأخضر, وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية.

رشوان, عبدالمنصف حسن.(2006). ممارسة الخدمة الاجتماعية فى رعاية الشباب وقضاياهم. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

سعد, محمد ظريف.(1991). العمل مع جماعات الشباب الجامعي وتنمية الاتجاه نحو حماية البيئة من التلوث, بحث منشور فى المؤتمر العلمي الخامس, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة القاهرة فرع الفيوم.

سيد, جابر عوض.(1999). العمل مع الجماعات" أساسيات - مبادئ - نماذج". الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

سيد, جابر عوض.(2011). الانسان والبيئة من منظور الخدمة الاجتماعية, الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

سيد, خالد صلاح.(2016). برنامج للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتدعيم المسئولية الاجتماعية لدي مجهولي النسب, رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة أسوان.

صالح, نجلاء محمد.(2008). دور جماعات الأسر الطلابية في تأهيل أعضائها لثقافة العمل الحر, بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان, كلية الخدمة الاجتماعية, مج(4).

عباس, منال محمد.(2019). المسئولية الاجتماعية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عطية, السيد عبدالحميد.(2003). مفاهيم وأساسيات فى طريقة العمل مع الجماعات, الإسكندرية: المكتب الجامعى الحديث.

عكاشة, رفعت عبدالمنعم, الطنباري, فاطمة احمد.(2009). استخدام تكنيك المشروع الجمعي في خدمة الجماعة وتنمية الاستعداد الاجتماعي للشباب الجامعي, بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان.

عكاشة, محمود فتحي. زكي, محمد شفيق.(1997). مدخل إلي علم النفس الاجتماعي, القاهرة: د.ن.

عبدالرازق, شيماء حسين ربيع.(2015). التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية الوعي الفتيات الريفيات نحو الاصحاح البيئي, بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية, جامعة حلوان, كلية الخدمة الاجتماعية, ع(39), ج(7).

عبالرحمن, منال عيد احمد.(2018). اسهامات برامج العمل مع الجماعات فى نشر ثقافة المحافظة على البيئة, بحث منشور فى مجلة الخدمة الاجتماعية, الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين, ع(59), ج(5).

عبدالعزيز, أبوبكر علي.(2020). التدخل المهني للخدمة الاجتماعية في تنمية الوعى البيئي للشباب الجامعي, بحث منشور في مجلة جامعة الزيتونة, ع(34).

عبدالعليم, رمضان محمود.(2020). استراتيجية مقترحة لتدعيم ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية في ضوء رؤية مصر 2030, بحث منشور في المجلة التربوية, كلية التربية, جامعة سوهاج, ج(76).

عبدالمسيح, عبدالمسيح سمعان. فراج, محسن حامد.(2002). الوعي بالمخاطر البيئية لدى بعض فئات المجتمع وتلاميذ المرحلة الاعدادية ومدى تناول كتب العلوم لتلك المخاطر, بحث منشور فى المجلة المصرية للتربية العلمية, الجمعية المصرية للتربية العلمية, ع(3), مج(5).

عبدالمنعم, عفاف محمد.(1999). العلاقة بين استخدام المشروع الجمعي في خدمة الجماعة وتنمية بعض القدرات العلمية لأطفال ما قبل المدرسة, بحث منشور في المؤتمر العلمى الدولي الثاني عشر, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان.

عبدالمنعم, عفاف محمد.(2000). نحو دور تنموي لجماعات الأسر الطلابية فى إعداد أعضائها لحياة ما بعد الجامعة, بحث منشور فى المؤتمر العملي الثالث عشر, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان, مج(2).

على, أحمد الأمين.(2013). دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسئولية البيئية لدى طلاب الجامعة, بحث منشور في المجلة العربية للعلوم الاجتماعية, المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية, ع(3), ج(1).

على, زغلول عباس حسنين.(2009). تقويم دور جماعات الأسر الطلابية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي, بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان.

علي, ماهر أبوالمعاطى.(2010). الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية, الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

فتح الباب, عصام عبدالرازق.(2018). نظريات الممارسة المهنية فى خدمة الاجتماعية. الإسكندرية: المكتب الجامعى الحديث.

فهمى, محمد سيد.(2013). الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية(مجالات تطبيقية). الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

مراد, ناصر.(2009). التنمية المستدامة وتحدياتها فى الجزائر, بحث منشور فى مجلة بحوث اقتصادية عربية, الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية, ع(46).

محمد, باسمة فارس.(2007). خدمة الجماعة وسيلة للعمل مع طلبة جامعة الموصل, بحث منشور فى مجلة أداب الرافدين, جامعة الموصل, ع(45).

محمد, صفاء عبدالعظيم.(1993). دور جماعات الأسر الطلابية فى تأهيل أعضائها للمحافظة على البيئة , بحث منشور فى المؤتمر العلمي السنوي السابع للخدمة الاجتماعية, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان, مج(1).

منقريوس, نصيف فهمي.(2000). ممارسة العمليات المهنية والعمل مع الجماعات" دراسات وتجارب ميدانية". القاهرة: د.ن.

ـــــــــــ.(2009). النظريات العلمية والنماذج المهنية بين البيناء النظري والممارسة في العمل مع الجماعات, الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

ـــــــــــ.(1990). الدور المقترح لطريقة خدمة الجماعة في تنمية اتجاه الشباب نحو المشاركة في المشروعات الإنتاجية, بحث منشور في المؤتمر العلمي الثاني, كلية الخدمة الاجتماعية فرع الفيوم, جامعة القاهرة.

ـــــــــــ .(2016). البرامج والمشروعات الجماعية. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

منقريوس, نصيف فهمي, خليل, هيام شاكر.(2016). عمليات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في اطار نظام الجودة. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

يماني, شيرين حسان.(2019). فاعلية برنامج لتنمية السلوك القيادي لدى جماعات الأسر الطلابية, بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية, الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين, ع(62), ج(4).

A. Skeiryte ˙ et al.(2022). The differences of climate change perception, responsibility and climate-friendly behavior among generations and the main determinants of youth's climate-friendly actions in the EU, Journal of Environmental Management.

B. Okyere-Manu, et al.(2022). Cultural, ethical, and religious perspectives on environment preservation, University of Kwa Zulu-Nata, Pietermaritzburg, South Africa.

Garvin. Charles. D ,et al.(20004).Hand book of social work with group , New york, the Gilford press.

Luong, Pham Van.(2021). Protecting the Environment with Human Health: The Role of Education, University of Transport and Communications.

R. A. Soto-Cruz, et al (2014). Environmental Awareness of the Young in a Rural Community in the Sierra Tarahumara, Chihuahua, Mexico, Journal of Education and Practice ,Universidad Autónoma de Chihuahua, Facultad de Zootecnia y Ecología, Km. 1 F.R. Almada CP 31453, Mexico, Vol.5, No.4.

Sutton, Philip.(2004). A Perspective on environmental sustainability. A paper for the Victorian Commissioner for Environmental Sustainability.

ملاحق الدراسة: نموذج لأحد التقارير الدورية مع الجماعة التجريبية:

أولا: الجزء الاحصائي.

رقم الاجتماع: الخامس عشر **اليوم والتاريخ:** الخميس 2022/11/17م

توقيت الاجتماع: الواحدة مساءً حتى الرابعة مساءً **مكان التنفيذ:** قاعة(45) بمبنى الكلية

عدد الحاضرين: 15 عضو. **عدد الغائبين:** لا يوجد

ثانياً: أهداف الاجتماع:

1. تنفيذ مشروع معسكر النظافة داخل الكلية.
2. تنمية القدرة على الاهتمام نحو الاستدامة البيئية من خلال تنفيذ مشروع المعسكر.

ثالثاً: محتوى الاجتماع:

إنه فى يوم الأحد حضر الباحث إلى قاعة(45) بالدور الرابع بمبنى الكلية قبل موعد تنفيذ المعسكر والذى كان مقرر انعقاده فى الواحدة ظهراً, فوجد الأعضاء مجتمعون فى المكان الخاص بالاجتماع, وقام الباحث بتحيتهم والاطمئنان على صحتهم, وشكرهم على الالتزام, فقام الأعضاء بتجهيز القاعة ووضع لوحة بها شعار المعسكر" **جامعتي نظيفة وجميلة**", ووضع الكراسي بشكل منسق, ووضع زينة فى أركان القاعة, وفى تمام الساعة الواحدة مساءً تم بدأ المعسكر, ثم قام مقرر النشاط الاجتماعى"(أ.ع)" بتوزيع الأدوات اللازمة للنشاط, وقام مقرر كل مجموعة بالتنبيه على أفراد مجموعته ببدأ تنفيذ برنامج المعسكر ومراعاة الوقت فى التنفيذ وفى تمام الساعة الواحدة والنصف بدأت كل مجموعة بالتوجه إلى المكان المحدد لها ومعهم الأدوات اللازمة, وقامت كل مجموعة بترديد الشعار لها, وقد لاحظ الباحث أن المجموعة الأولى(أ) قد قامت بتوزيع المسئوليات على أعضائها من خلال تقسيمهم على تنظيف الأماكن وتوزيع اللافتات التوعوية التى تحث على المحافظة على البيئة داخل الكلية, ثم انتقل الباحث إلى المجموعة الثانية(ب) ولاحظ أن المجموعة فى حالة تعاون ومشاركة وقيامهم بتقسيم أنفسهم للعمل بينهم, وأخذ بعض الأعضاء فى سؤال الباحث عن أماكن وضع اللافتات الإرشادية وكان الباحث يقوم بتوجيه الأعضاء, ثم توجه الباحث إلى المجموعة الثالثة(ج) فوجد العضو"(ع.ع)" لا يشارك مع المجموعة وأنه مستاء من عملية النظافة, فوضح له الباحث أن الهدف من المعسكر ليس عملية النظافة بذاتها, وانما هو أنه مسئول عن المحافظة على البيئة الجامعية, ولابد من التعاون مع الزملاء, وأنه إذا كان لك حقوق فى هذه الجامعة, فإنه عليك واجبات ومسئوليات تجاه الجامعة, وهذا ما يهدف إليه مشروع المعسكر, فشعر العضو أنه مخطئ وأخذ يشارك زملائه فى نظافة المكان وتعليق اللافتات الإرشادية, وبعد الانتهاء من عمل المجموعات الثلاثة, أعلن مقرر النشاط الاجتماعى على انتهاء الوقت المحدد, ثم تجمع الأعضاء فى قاعة(45) بالدور الرابع بمبنى الكلية, وذلك لتنفيذ حفلة السمر حيث تم بداية الحفل فى تمام الساعة الثالثة والنصف مساءً, وبدأ الحفل بآيات من القرآن الكريم, ثم كلمة الباحث بتقديم الشكر للأعضاء على تعاونهم فى تنفيذ المعسكر, ثم تم استعراض المواهب التى تنوعت ما بين الغناء الفردي والجماعي), ثم قام الباحث باختيار المجموعة(ب) كأجمل مجموعة عمل فى المعسكر وقام بتوزيع الجوائز عليهم لفوزهم على باقي المجموعات من حيث الشكل

الجمالي والالتزام بالوقت والتعاون بين الأعضاء, ثم طلب من كل مقرر مجموعة كتابة تقرير عن المعسكر لمناقشته في الاجتماع التقييمي القادم.

رابعاً: الاستراتيجيات التى استخدمها الباحث فى تنفيذ مشروع المعسكر:

استخدم الباحث استراتيجية التوجيه والتشجيع واستراتيجية التعاون مع أعضاء الجماعة التجريبية.

خامساً: المهارات المهنية التى استخدمها الباحث أثناء تنفيذ مشروع المعسكر.

استخدم الباحث مهارة الملاحظة أثناء تنفيذ المعسكر مثل ملاحظة العضو"(ع.ع)" بأنه لا يشارك مع مجموعته, ومهارة الاتصال عن طريق التواصل معهم فى توزيع المسئوليات والمهام عليهم.

سادساً: الأدوار المهنية التى قام بها الباحث أثناء تنفيذ مشروع المعسكر.

دوره كمساعد فى توجيه الأعضاء فى اختيار الأماكن التى يضعون فيها اللافتات الارشادية, وموجه للتفاعل من خلال تشجيع الأعضاء على التفاعل الإيجابي الفعال فيما بينهم.

سابعاً: عائد التدخل المهنى.

أن مشروع المعسكر قد حقق أهدافه, من خلال بث الثقة في نفوس الأعضاء وتزويدهم من القدرة على تحمل المسئولية من خلال الاهتمام بالمحافظة على البيئة الجامعية وحمايتها من التلوث.